الرياض

الأحد 15 ربيع الأول 1426هـ - 24 إبريل 2005م - العدد 13453

الأمير الدكتور تركي بن محمد لـ «الرياض:«

زيارة ولي العهد تكتسب أهميتها من الدور القيادي للمملكة ونتطلع إلى أن تسهم في تحقيق العدل والاستقرار والأمن للمجتمع الدولي

قال الأمير الدكتور تركي بن محمد بن سعود الكبير وكيل وزارة الخارجية المساعد للشؤون السياسية في تصريح خاص لـ «الرياض»: إن زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى الولايات المتحدة الأمريكية تأتي تلبية لدعوة من فخامة الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش، وعليه فإن هذه الزيارة تكتسب اهمية كبيرة ذات ابعاد متعددة كونها تتم بين قيادتي دولتين لهما مكانة ودور كبير على الساحة الدولية وفي ظل ظروف دولية متغيرة وحساسة وعلاقة المملكة بالولايات المتحدة الأمريكية علاقة تاريخية استراتيجية تحكمها مصالح مشتركة واحترام متبادل.

فإذا نظرنا الى دور ومكانة المملكة على الساحة الاقليمية والدولية نجد انها تقوم بأدوار ذات أبعاد وتأثيرات مختلفة، فالمملكة تعتبر المركز الروحي للعالم الاسلامي اضافة الى ثقلها وتأثيرها الاقتصادي على المسرح الدولي وما تهدف اليه من السعي نحو تحقيق الاستقرار والنمو في الاقتصاد العالمي وما تتصف به سياستها من حكمة وترو واعتدال في التعامل مع القضايا الدولية وسعيها نحو المشاركة في تحقيق الاستقرار والامن الدوليين المبنيين على العدل والحيادية ازاء الاوضاع الراهنة اقليمياً ودولياً، اضافة الى دورها القيادي بالنسبة للقضايا الإقليمية وما لمكانتها وقدرتها على ايجاد السبل الكفيلة باحتواء وحل الخلافات الاقليمية حلاً سلمياً مبنياً على العدل المرتكز على الشرعية الدولية، إضافة الى جهودها الرامية الى مكافحة الارهاب أياً كان مصدره وتجفيف مصادره والتأكيد على ان الجهود في هذا المجال ونجاحها لا تتأتى إلا عن طريق تضافر الجهود الدولية المشتركة تحت مظلة الامم المتحدة، وكل هذا يأتي في سياق تعضيد ودعم الجهود الثنائية في هذا الخصوص.

وحول المواضيع التي سيتطرق لها الجانبان في مباحثاتهما قال سمو وكيل وزارة الخارجية المساعد للشؤون السياسية في سياق تصريحه الخاص لـ «الرياض» : من المعروف ان هذه الزيارة تكتسب اهمية كبيرة كون ان المواضيع التي سوف يتطرق لها الطرفان هامة وحساسة ولها تأثيرات كبيرة على مسار الاوضاع والاحداث اقليمياً ودولياً، فبجانب ما يهم او يخص العلاقات الثنائية وتعزيز مسارها والتأكيد على اهميتها وحيويتها لكلا الجانبين، فكلا الطرفين سوف يركز ايضاً على القضايا الاقليمية والدولية والتي تقع في نطاق اهتماماتهما، كمسيرة السلام في الشرق الاوسط والوضع في العراق، والخطوات الاصلاحية في دول المنطقة والوضع الاقتصادي الدولي. وغيرها من القضايا التي يتفق الطرفان على اهمية مناقشتها. وهذا يظهر ان المملكة تولي اهمية كبيرة وقصوى للقضايا الاقليمية والدولية بجانب اهتمامها بالعلاقات الثنائية، وتكرس الكثير من جهودها نحو ايجاد الحلول المناسبة والتوفيقية لهذه القضايا مع دعم الجهود الدولية الاخرى المبنية على تحقيق ما تهدف اليه الشرعية الدولية من تحقيق الأمن والاستقرار الدوليين، ولاشك ان التطرق الى هذه القضايا الهامة مع دولة عظمى كالولايات المتحدة الأمريكية امر يكتسب اهمية كبيرة ودلالات عديدة وخاصة، نتطلع ان تسهم في تحقيق ما تهدف اليه المملكة من السعي ومشاركة المجتمع الدولي في تحقيق العدل والاستقرار والامن والنمو للمجتمع الدولي.

وفي الطرف المقابل فمن المعروف ان الولايات المتحدة الأمريكية دولة رائدة وذات ثقل كبير ومؤثر على الساحة الدولية ولها مصالح وعلاقات متعددة مع اطراف كثيرة كما تملك الكثير من الإمكانات التي أهلتها لأخذ زمام المبادرة في كثير من القضايا الدولية.

ومن هذا المنطلق فإن تبادل وجهات النظر بين الطرفين ازاء القضايا المطروحة امر في غاية الاهمية وأمر تفرضه الظروف والمتغيرات الدولية الراهنة.